الفضيلة انما تكون في دخول الجنة بجسمك في البقعة كما كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان يدخل الجنة بروحه في النوم ولا شعور لو بذلك وقد اري الله النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء مراتب امته فكانت رويته لبلال رويته مرتبة في تلك الدرجة التي راه فيها وكن تلك رويته مرتبة عمر به الخطاب وتجسيم مادة الاستكمال فيما رواه الطبراني في ترجمة حديث بلال في ذكر المغفرة اولادهم عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت حركة امامي فنظرت الى اعلاها فاذا فقراء امتي واولادهم ونظرت في اسفلها فاذا هم الاغنياء ثم ذكر احاديث لا طعن فيها اصلا ولم يتكلم عليها ثم قال

وروى الغزالي في كتاب النكاح من كتاب الاحياء في ذكر حسن صحبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عائشة في العدو فسبقته يوما وسبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الايام فقال هذه بتلك انتهى

اقول كتاب الاحياء للغزالي فيه كثير من الموضوعات كما صرح بذلك العلماء الاعلام وقد صنف الحافظ العراقي كتابا في تخريج احاديثه وبيان التي لها اصل والتي لا اصل لها وقد قال الحافظ في هذا الحديث لم اجد له اصلا ولم نكن عائشة معه في غزوة بدر ولعل بان المولف حذف من عبارة الغزالي قوله في غزوة بدر ولابد لها بقوله في بعض الايام لئلا يظهر وضع هذا الخبر لانه علم ان عائشة لم تكن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر وهذا دابه في اغلب نقوله والعياذ بالله تعالى ثم ذكر المولف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى وقد تقدم ذلك

قال المولف وروى الحميدي عن عائشة انها قالت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن فيثير اليهن فيلعبن معي وفيه ايضا عنها قالت كنت العب بالبنات في بيته وهي للعب انتهى

اقول اراد بهذا الحديث الطعن على اهل السنة بما ذكره فيما بعد من ان تلك الصور محرمة ونسبة ذلك اليها في بيت النبي غاية القبح مع انهم يروون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصور والتماثيل وفيه ان هذا الطعن انما يتوجه على اهل السنة لو رووا ان تلك اللعب كانت صورا وتماثيل والا فالطعن يدفعها جهالة فاللعبة التي كانت في ذلك الزمن هي قطعة من ثوب تقوى كالدائرة ويوضع في وسطها قطعة اخرى من ثوب ملفوفة كالبندقة وتدور تلك الدائرة من اطراف على تلك البندقة ويربط بخيط حتى يرى تلك البندقة كرأس الانسان واسفلها كجسمه ولم يكن فيها صورة انسان ولا جوارحه ظاهرة فيها وتسمى هذه المصنوعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)